**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة السادسة والتسعون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان : الرابع عشر: تنبيه الشيخ إذا أخطأ وتذكيره إذا نسي:**

**كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون، فالكمال لله ولكتابه، والعصمة لرسله وأنبيائه، وكما قيل لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة، فإذا أخطأ الشيخ، أو سها، أو صدرت منه زلة في مجلسه لابد من نصحه وتذكيره والاستدراك عليه، وبيان وجه الخطأ له، لكن برفق وتلطف، وحسن أدب، والأولى أن يتأنَّى في الرد عليه بعد الفراغ من الدرس. وليكن لنا في سلفنا الصالح رحمة الله عليهم الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة.**

**ليكن لك أخي الطالب في أدب الخليفة عمر بن عبدالعزيز مع مربيه**

**صالح بن كيسان، حين قال له: كيف كانت طاعتي إياك وأنت تأدبني؟! قال: أحسن طاعة، قال: (فأطعني الآن كما كنت أطيعك، خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك، ومن ثوبك حتى تبدو عقباك) (عيون الأخبار لابن قتيبة جـ1/419).**

**وقال ابن وهب وهو من كبار تلاميذ مالك: (سمعت مالكاً سئل عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء؟، فقال: ليس ذلك على الناس، قال ابن وهب: فتركته حتى خف الناس –أي انصرفوا– فقلت له: عندنا في ذلك سنة، فقال: وما هي؟، قلت: حدثنا الليث بن سعد وابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن المستورد بن شداد القرشي، قال: "رأيت رسول الله يدلك بخنصره ما بين أصابع رجليه"، قال مالك: إن هذا الحديث حسن، وما سمعت به قط إلاَّ الساعة، ثمَّ سمعته بعد ذلك يُسأل فيأمر بتخليل الأصابع) (مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم صـ25-26).**

**وحكى عبدالرحمن بن مهدي عن شيخه عبيد الله بن الحسن العنبري**

**قائلاً: (كنا في جنازة فسألته عن مسألة، فغلط فيها، فقلت له: أصلحك**

**الله، القول فيها: كذا وكذا، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه، فقال: إذاً ارجع وأنا صاغر، لأن أكون ذنباً في الحق أحب إليَّ من أن أكون رأساً في**

**الباطل) (تهذيب التهذيب جـ7/7).**

**قال أبوبكر بن العربي في (أحكام القرآن): أخبرني محمد بن قاسم العثماني أنه حضر مجلس الشيخ أبي الفضل الجوهري، فقال في مجلس له: "إن النبي طلق وظاهر وآلى"، فقال له تلميذه العثماني: سمعتك تقول: "آلى رسول الله وصدقت، وطلق رسول الله وصدقت، وقلت ظاهر رسول الله وهذا لم يكن ولا يصح أن يكون؛ لأن الظهار منكر من القول وزور، وذلك لا يجوز أن يقع من النبي صلى الله عليه وسلم، فضمني إلى نفسه وقبَّل رأسي، وقال لي: أنا تائب من ذلك جزاك الله عني من معلم خيراً، وفي اليوم التالي عندما دخلت الجامع قال لي: مرحباً بمعلمي، وأفسحوا لمعلمي".**

**والحذر أخي الطالب الحبيب من سلوك مريدي الشيوخ القبورييين من عدم استدراكهم على مشايخهم وتنبيههم ونهيهم عن الاعتراض على الشيخ حيث قال قائلهم: (لا تعترض فتطرد)، و(ينبغي للمريد ان يكون كالميت بين يدي مغسله، وكالريشة في مهب الريح). ويشارك الصوفية في هذا السلوك المشين والخلق اللئيم بعض القادة الطغاة، من رؤساء بعض الجماعات الإسلامية، حيث لا يقبلون اعتراضاً ولا استدراكاً من أحد مهما صدر منهم من الطوام الجسام، فإنَّ بعضهم لا يرجع عن قول قط، وإن خالف الدين والعقل والعرف، ويفتخر أنه لم يعتذر لأحد قط ولم يقبل عذراً من أحد.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**